محاضرة رقم 10 : التوافق المهني و الأمراض السيكوماتية

سوء التوافق المهني وعلاقته بالمرض السيكوسوماتي :

تؤكد مجموع البحوث في مجال التوافق المهني ان التقدم التكنولوجي وعمليات التحضر وااريتم السريع لديهم دور كبير في ظهور الامراض الناتجة عن عدم قدرة العمال تحقيق التكيف المهني السليم في بيئة عملهم ، ومجمل هذه الاضطرابات تتمثل خاصة في الضغوط والاجهاد وبعض الامراض ااسيكوسوماتية.

تؤكد احدى البحوث الامريكية ان 95%من العمال الذين يعانون امراضا جلدية سببها سوء التوافق المهني الذي تظهر مؤشراته من خلال انخفاض الروح المعنوية . ولا تقتصر هذه الامراض على سن معينة بل تنتشر بين الشباب والكهول . ومن اهم الامراض ااسيكوسوماتية الشائعة والتي تم الكشف عنها من خلال هذه البحوث نجد : ارتفاع ضغط الدم ، مرض القلب ، الفرحة والتهاب المعدة ، والوهن العصبي.

تؤثر الامراض السيكوسوماتية على استعدادات وقدرات العمال وتجعلها أقل من المتوسط و تؤدي الى ظهور حالات من القلق والخوف والاكتئاب ، وتوهم المرض ، اضافة الى انخفاض الروح المعنوية وعدم قدرة العامل على الاشراف على عمله وعلى تنظيمه ، كما تؤدي الى شعوره بان مكانته في المنظمة اهتزت وتكون في أغلب الحالات أقل توافقا في علاقاته الاجتماعية مع باقي العمال.

في بحث آخر أجري بمصر حول علاقة سوء التوافق المهني بظهور الامراض السيكوسوماتية لدى عمال شركتين واحدة السيارات والاخرى الحديد والصاب ، وجد ان هناك نسبة عالية من بين عمال المؤسستين يعانون من أمراض الجهاز الهضمي ، القلب والاوعية ، الجهاز التنفسية والعصبي ، الجلد والحساسية وامراض المفاصل ، واهم المهن التي يشيع فيها هذا النوع من الامراض هي الميكانيك والصيانة ، وخلص البحث الى ان : وجود مشاكل وعراقيل في بيئة العمل تؤدي بالعمال الى الآداء غير الناجح و غير المنتج الذي يقابل بعقاب يتمثل في خصم من الراتب و عرقلة الترقية مما يؤدي الى تأخر النمو المهني العمال وزيادة شعورهم بالأحباط والاغتراب الشيء الذي يؤدي كذلك الى ظهور المرض السيكوسوماتي .